



الانتحارية اليوم

هل زارت ثلاثة وفود عراقية تضم برلمانيين إسرائيل فعلاً؟ وماذا استهدف العراق الآن بمثل هذه التسريبات؟

أثارت (مزامع) وزارة الخارجية الإسرائيلية حول زيارة ثلاثة وفود عراقية لدولة الاحتلال الإسرائيلي تضم نواباً حاليين وسابقين، زدود فعل غاضبة في بغداد، خاصة بعد أن نفي نواب وزدت أسماؤهم هذه المزامع كلاً، وأكدت كتلتهم النيابية وجود حملة تشويه متمعمة تستهدفهم لخلق (فتنة) لشق الصف الوطني العراقي.

تحالف القرار العراقي (سني) دافع بشدة عن السيد خالد المرفعي، رئيس كتلة التحالف المذكور أيضاً، الذي ورد اسمه بين المطيعين، وقال (إنه ابن بار لأمته، والجرح الفلسطيني ماثل في قلبه قبل عينيه)، ونفى أن يكون زار الأرض المحتلة، كما نفى النائب السابق أحمد الجريبا الأمر نفسه، وقال إنها عملية تزوير (تسقيطية) واضحة، أما ائتلاف القانون الذي يتزعمه السيد نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، فقد أصدر بياناً قال فيه (إن الثوابت الوطنية والدينية والأخلاقية للنائب عالية تصيف، العضو فيه، معروفة للجميع، لم ولن تفكر يوماً بزيارة العدو الصهيوني المجرم)، ولم يصدر حتى الآن أي تعليق من قبل النائبين الحاليين في البرلمان العراقي السيد أحمد الجبوري وعبد الرحيم الشمري، وكذلك النائب السابق عبد الرحمن الويزي الذين وردت أسماؤهم ضمن الوفود الثلاثة.

العراق بإطرافه السياسية والطائفية والعرقية كافة مستهدف من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي بعمليات تشويه غير مسبوقة، تركزت على وجود جالية يهودية عراقية كبيرة هاجرت إلى فلسطين المحتلة قبيل وبعد إقامة دولة إسرائيل ما زال يحن الكثير من أبنائها إلى العراق لأن هذه الجالية جرى إجبارها على الهجرة من خلال عمليات التهريب التي مارسها (الموساد) الإسرائيلي في هذا المضمار من خلال زرع متفجرات في أماكن تواجدهم، ويشككي بعضهم من الطابع العنصري التمييزي للدولة الإسرائيلية ضدّهم، ويهود عرب آخرين.

في عراق متسامح، وحظيت بمعاملة خاصة من الحكومات العراقية قبل عام ١٩٤٨، باعتبار أبنائها مواطنين لعبوا دوراً مهماً في كل أوجه الحياة العراقية، الثقافية والفنية والاقتصادية، وجرى تمثيلهم في معظم الحكومات العراقية، ولكن الدعوى الصهيونية ومؤامرات (الموساد) شوّهت صور هؤلاء، وشككت في ولائهم بلدهم، من أجل دفعهم إلى الهجرة.

العراق مستهدف الآن من قبل المؤامرات والفتن الإسرائيلية لأنه يتعاقب بقوة، ويسير بخطى ثابتة، وإن كانت بطيئة نحو استعادة مكانته ودوره العربي والإسلامي في المنطقة، والانخراط في محور المقاومة الذي يتصدى للمشاريع الأمريكية والإسرائيلية لتفتيتها. التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي (خطل أحمق) وخيانة كبرى في أعين الأغلبية العراقية.

العراق القومي وعبر بوابة التصدي للمشاريع الأمريكية والإسرائيلية وفي ظل هذا التغيير المتصاعد في استراتيجياته لا نعتقد أنه سيكون هناك مكان فيه للمطيعين، وإن وجدوا فإنه يجب محاكمتهم لأنهم مشروع (فتنة)، ويشكلون اختراقاً لكل خطوط الوطنية العراقية القومية الأحرار.



العدوان على اليمن كشف الكثير من الحقائق

الوطنية، ويتشددون بها واليوم أصبحوا أعداء لوطنهم وشعبهم.. العدوان على اليمن كشف لنا وللشعب العربي من هم بنو سعود وبنو زايد، وأنهم الذين باعوا القضية الفلسطينية، وأنهم الذين وضعوا أيديهم بأيدي الإسرائيليين والأمريكيين، وأنهم شركاء رئيسيون في تنفيذ المشاريع الصهيونية في السيطرة على البلدان والشعوب العربية..

العدوان على اليمن كشف للعالم بأسره: كيف أن الشعب اليمني صمد وواجه عدوانهم العسكري والاقتصادي، ولم يركعهم حصار ولا قتل ولا دمار على مدى أربعة أعوام، وما زادهم ذلك إلا قوة واقتداراً، وإبداعاً لرجال الله في التصنيع والابتكار لإعداد القوة التي يربون بها عبو الله وعبودهم.. العدوان على اليمن كشف للعالم أن الشعب اليمني يتنفس الحرية ويأبى العيش إلا بعبادة وكرامة وأنه برجاله وقيادته الحكيمه هم من سيكشفون حقيقة هذا العالم، وأنهم من سيعيدون لهذا الأمة سيمسعون المجد لهذه الأمة وحفظ ما تبقى من ماء وجهها..

العدوان على اليمن سيهزم وسيسقط مشروع أمريكا وإسرائيل في المنطقة وستستمر اليمن لأن من يهودها قائد قرآني يمانى، ولأنها يمن الإيمان والحكمة النبوية.

نوال أحمد

تحالف قوى الاستكبار العالمي، وقوى العمالة والنفاق العربي وكل من دار في فلك الولاية والطاعة العمياء لأمريكا وإسرائيل، أولئك المنبسطون والخاضعون تحت إمرة أمريكا أم الإرهاب في وطننا العربي والإسلامي..

كل من كنا نسمع عنهم أنهم رعاة السلام وأنهم حماة الأوطان، وأنهم قادة الشعوب.. اليوم كشفت حقائقهم وظهرت اللعن الكثير من خباياهم. العدوان السعودي الأمريكي والإماراتي على اليمن عرى حكام المشيخة الخليجية على حقيقتهم؛

ويبدت الصورة واضحة للعين أنهم ليسوا سوى (أنحيد) يهودهم الأمريكي والإسرائيلي كيفما يشاء، ويوجههم كيفما يشاء، وإنما يريد العدوان على اليمن كشف لنا هشاشة النظام السعودي وضعفه وكشف لنا للمثبرين أنه نظام فاشل، ونظام فاسد ومتسلط وقمعي وظالم حتى على أبناء شعبه.

وظهرت أمامنا حقيقة واضحة وجلية هي أن السعودية لا تملك جيشاً بمستوى المواجهة جيش هش وضعيف لا يصلح لحوض المعارك ولا الثبات في ميادين النزال.

ظهر لنا أيضاً خبث ودناءة علماء البلاط الملكي، وكيف أنهم لا يخطبون في الملأ إلا بما يمليه عليهم حكاهم



أمريكا الآن: لوحة تشكيلية بلا ألوان ثابتة

لدورها السياسي في العالم، وضم هذا التوافق في إطاره، الأحزاب على اختلافها، والمكثريين المنتمين إلى اليمين واليسار على السواء.

إلى أن بدأت الولايات المتحدة تشهد منذ فترة حكم أوباما، وهو ما ازداد قوة، مع مجيء ترامب إلى الحكم، غياب مبدأ وطني يكون هادياً سليماً للدولة، يتوافق عليه الجميع.

وبدأت الانقسامات تظهر بقوة على مستويات الرأي العام، وأيضاً في صفوف النخبة التي كانت تؤسس لمعايير السياسة الخارجية المطلوبة لتابعها.

وبدأت الولايات المتحدة تظهر في مواقف سياسية خارجية، سواء مع المنافسين، أو مع الحلفاء، فاقدة الاتجاه والهدف. ولعل البروفيسور فينست أوجر استاذ دراسات الأمن القومي بجامعة هارفارد، قد حاول تقديم تشبيه رمزي لهذه الحالة، فقال: إن الساحة السياسية الأمريكية قد تحولت إلى ما يشبه لوحة تشكيلية تحت التكوين، لتلقى إليها الأيدي بلون، ثم تقذف عليها أيدي أخرى، أو حتى نفس الأيدي، بلون آخر قد يزيح اللون الأول من مكانه.

إذ المشكلة الكبرى التي تواجه الولايات المتحدة الآن، تتمثل في رغبة عارمة في إبقاء أمريكا دولة مهيمنة، في حقبة زمنية صعدت فيها قوى دولية سياسية، واقتصادية، وعسكرية، إلى مستوى لا يسمح للولايات المتحدة عملياً الاحتفاظ بوضع الهيمنة.

وحتى لو ظلت متمسكة بهذا المفهوم، فإنه يمكن أن يقود إلى صدامات عسكرية، وهو أمر لم تعد الولايات المتحدة تتحمل نتائجه، ولن يقبله الشعب الأمريكي.

عندما بدأت مؤسسات السياسة الخارجية الأمريكية تبحث في نهاية القرن العشرين عن رؤية للسياسة الخارجية للقرن الجديد القادم، فقد حدثت عملية تفاعل بين أفكار كلها متأثرة بصورها في فترة انتقال من حقبة من التاريخ سميت بالقرن الأمريكي، إلى حقبة جديدة تحمل من الشواهد ما يشير إلى أن القرن الجديد قد لا يكون كسابقيه.

وشعار القرن الأمريكي حمل في بداية ظهوره وانتشاره في عام ١٩١٤، بريقاً للشعور القومي جعل الأمريكيين يشعرون بأنهم قادرين على أن يطبعوا العالم بطابعهم، في وقت كانت فيه شمس القوة الأمريكية تبرز بقوة في العالم، وإن الآخرين سوف ينظرون إليها باعتبارها النموذج الملمه والمثل الذي يحتذى.

ولقد استحوذت الولايات المتحدة مع قوة صعودها على موازين القوة، ومفاتيح القيادة العالمية، حين آل إليها ميراث الإمبراطورية البريطانية في أوائل ستينات القرن العشرين. وإن كانت هناك قوى أخرى خلاف الولايات المتحدة تلعب ادواراً مؤثرة في العالم في تلك الفترة من التاريخ، منها روسيا، وفرنسا، وبريطانيا.

وأثناء تشخيص مؤرخي وعلماء السياسة الأمريكيين للقرن الأمريكي، فإن منهم من شبهه بصعود الإسكندر الأكبر، وظهر إمبراطوريته العظمى في القرن الرابع قبل الميلاد، وسيادة الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول قبل الميلاد، وإمبراطورية الصين في القرن الثالث عشر الميلادي، والإمبراطورية البريطانية في القرن التاسع عشر، وكلها تمتعت بوضع الهيمنة في العالم.

ولما كان صعود دولة إلى أعلى مراتب النفوذ السياسي، والقوة المهيمنة في العالم، لا يأتي إلا إثر حدث بعينه مهما



كيف يمشي الطاووس

قانون القومية سيعيد إسرائيل إلى الوراء

أحد الإنجازات البارزة. والمشروع فيها يجب عليهم توخي الحذر قبل اتخاذ خطوات من شأنها أن تضرب بذلك. تقريبا هذا بالضبط ما سيفعله قانون القومية.

حقيقة أن الكثير من المواطنين العرب يفضلون اعتبار أنفسهم فلسطينيين لا عربا إسرائيليين من أجل تأكيد تماثلهم مع النضال الفلسطيني لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وهم يستغلون الفرض التي لديهم، وتدل قبل كل شيء على مؤهلاتهم وتطلعاتهم، لكن أيضا يجب أن تكون مصدر فخر للمواطنين اليهود. الكثير من مواطني إسرائيل العرب واليهود، يرون التأكيد الزائد في الوقت الحالي على الطابع «اليهودي» للدولة، كما يظهر ذلك في قانون القومية، وكذلك في خفض المكانة المهنية تقريبا للغة العربية، خطوة ترجع إلى الوراء التقدم الذي تحقق خلال السنين، ولا يغير في الأمر من أي تلاعب قانوني.

موشيه أرئس

بالضبط كما أمل بعضنا، فإن قانون القومية أخفى في مكان ما في جوارير الكنيست، فقد ظهر فجأة بقوة كبيرة، وهذا الأسبوع سيتم طرحه للتصويت. (ملاحظة: القانون تمت المصادقة عليه بالقراءة الثانية والثالثة في ٢٠١٨/٧/١٩).

من أملا أن النقاشات اللانهائية التي أجريت حول القانون في اللجنة الخاصة، حيث تم التوضيح للمشاركين، بأنه زائد ويضر بإسرائيل.. خاب أملهم، فقط رؤيا ضيقة جدا لماهية دولة إسرائيل يمكنها أن تجعل الشخص يؤيد هذا القانون.

لا حاجة إلى التوضيح من خلال قانون بأن إسرائيل دولة يهودية. فهذا مفهوم بحد ذاته، العلم والنشيد يدلان على ذلك، وكذا اللغة العربية التي هي اللغة اليومية لمعظم الإسرائيليين والحروب التي تم فيها صد كل من حاول تصفية الدولة



فاسيليف: من الممكن أن يعلن ترامب اليوم حالة الطوارئ من أجل بناء هذا الجدار.. إعلان العمل بقانون الطوارئ، ضروري للحصول على الأموال اللازمة للبناء، طالما أن الطرفين متمسكان بمواقفهم. الديمقراطيون يقولون أنهم مستعدون لتخصيص ١.٦ مليار دولار لا أكثر، بينما يطلب ترامب ٥.٧ مليار دولار، ولا أقل من ذلك بسنت واحد.

نظرا لخصوصيات التشريع الأمريكي، فإن إعلان حالة طوارئ سيعطي ترامب الفرصة للحصول على الأموال المطلوبة. وقد يكون جزءا من الحل أيضا استعادة وظائف الحكومة، أو على الأقل، أن تبدأ

الحكومة تدريجيا في العودة إلى العمل الطبيعي.

كما ينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن إيقاف عمل الحكومة تزامن مع عطلة عيد الميلاد والأيام الأولى من العام الجديد، وأمريكا، لا تعمل خلال عطلة عيد الميلاد، فلم يشعر الأمريكيون حقا بآثار القرار على الحياة اليومية. ليس لإغلاق الحكومة تأثير مؤلم على المواطنين، وعلى الاقتصاد، طالما يمكن تحمله، لكن الصبر سرعان ما ينتفد. لذلك، ربما يضع ترامب هذا الأمر في الاعتبار ويدرك الحاجة إلى إيجاد حل سريع.

إغلاق الحكومة، أو التعليق المؤقت للعمل الحكومي، ليس ظاهرة فريدة في التاريخ الأمريكي، فمنذ العام ١٩٧٦، تم اللجوء إلى ذلك، في الولايات المتحدة، ٢٠ مرة.